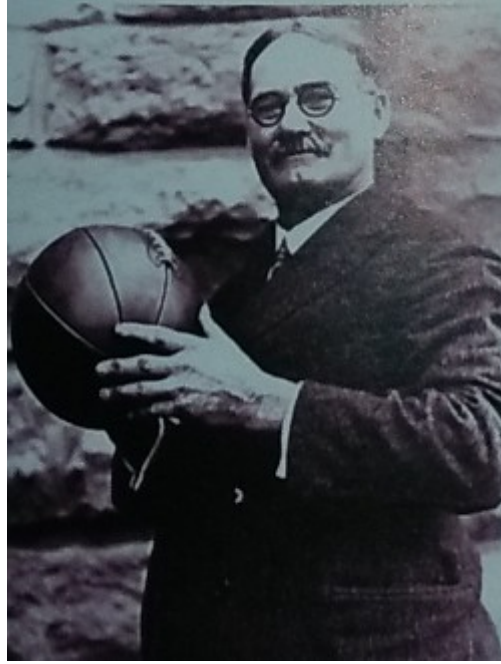


محاضرة رقم 1

1- تاريخ الكرة السلة:

إن كرة السلة هي تلك الرياضة الفذة، التي ابتكرت إلى حد كبير من لا شيء مع قواعد شبيهة بالقواعد الحالية. وقد ابتكرها رجل يدعى الدكتور جيمس نيسميث (Dr. James Naismith). وُلد الدكتور جيمس نيسميث عام 1861 في مدينة رامسي (Ramsay) قرب المونتي في أونتاريو في كندا. خُلقت فكرة كرة السلة من أيام دراسة نيسميث في تلك البقعة حيث كان يتعب لعبة للأطفال تسمى "البطة على الصخرة"، خارج مدرسته ذات الحجرة الواحدة.



الدكتور جيمس نيسميث المعروف " بأبي كرة السلة "

تركز اللعبة حول محاولة إيقاع "بطة" من على أعلى صخرة كبيرة يقذفها بصخرة أخرى. وقد داوم نيسميث في جامعة ماك غيل (McGill) بمدينة مونتريال في كيبك في كندا.

بعد أن عمل جيمس نيسميث كمدير للرياضة في ماك غيل، انتقل إلى مدرسة التدريب في جمعية الشبان المسيحيين (Y.M.C.A) في سبرينغفيلد في مساتشوستيس في الولايات المتحدة عام 1891، حيث وُلدت رياضة كرة السلة في سبرينغفيلد، علم لوثر غوليك (Luther Gulick) رئيس دائرة التربية البدنية نيسميث ابتكار لعبة جديدة لتسليّة لاعبي الرياضة في المدرسة خلال فصل الشتاء.

واجه نيسميث مشكلة إيجاد لعبة ملائمة للعب التلامذة في الداخل خلال شتاء مساتشوستيس. لكنه صمم على خلق لعبة للتلامذة تتطلب مهارة بدلاً من لعبة تستند إلى القوة فحسب، وكان في حاجة إلى لعبة تُمارس في الداخل ضمن مساحة ضيقة نسبياً بالكرة العادية المستعملة في لعبة كرة القدم، جمع نيسميث الصف الذي يعد 18 شاباً ثم عين قائدين لفريقيين يتضمن كل منهما تسعة من اللاعبين، وعرفهم إلى لعبة كرة السلة، (كانت مكونة من

كلمتين في ذلك الوقت). أوجز 13 قاعدة كن القواعد الأساسية ، ثم أرسل بواب المدرسة لإيجاد صندوقين لتركيزهما إلى درابزون الشرفة في جوانب متقابلة من مبنى الرياضة، حيث يُستخدم كل منهما كرمى للهدف، لكن بواب المدرسة لم يجد غلا سلتين لكييل الخوخ فمورست اللعبة بهما.

التاريخ كرة السلة لم يُراقب عن كثب جزء من اللعبة كما روقبت الأعمال المتعلقة بارتكاب المخالفات على الخصم. ففي الأيام الأولى لكرة السلة، كان اللاعب إذا ما قام بالمخالفة الثانية يُزاح من اللعب إلى حين تحقيق ضربة الهدف التالية، وإذا ما قام الفريق بارتكاب ثلاث مخالفات متتالية، بكافاً خصمه بتسجيل هدف.

وابتداءً من عام 1894، أعطي الحق بضربة حرة للاعبين لدى تعرضهم لمخالفة، ثم إنه اعتباراً من مطلع 1908، كان اللاعبون الذين يرتكبون خمس مخالفات. يُجردون من أهليتهم في متابعة اللعبة وبالاستناد إلى فداحة المخالفة. عُدلت القواعد (الشروط) بحيث يُمنح اللاعبون رميتين أو واحدة مع ضربة إضافية، وهذا الأمر لا يسرى إلا إذا تمت الضربة الأولى. وقد قضت القواعد أيضاً بأن اللاعب المهاجم قد يرتكب مخالفة إذا لعب بطريقة سديرة العدوانية.

تخرج نيسميث طبيباً، لكنه كان أساساً مهتماً بفيزيولوجيا الرياضة وربما نسميه هذه الأيام بعلم الرياضة وكقس مشيخي بروتستانتني له اهتمامه القوي بالفلسفة والعيش الطاهر (الشريف). راقب لعبته كرة السلة التي أدخلتها جمعية الشبان المسيحيين (Y.M.C.A) إلى العديد من البلدان في وقت مبكر أي بحلول عام 1893.

وفي عام 1936 أخذت كرة السلة مكانها في الألعاب الأولمبية في برلين، وهكذا تطورت كرة السلة لتصبح إحدى الرياضة الأكثر شعبية في العالم في الوقت الحاضر.

2- نمو اللعبة:

ولكن سرعان ما أفسحت كرة القدم وسلة الخوخ في المجال بتجهيزات أكثر تخصصاً. فعلى سبل المثال في الأيام الأولى كانت سلال الخوخ مُغلقة من الأسفل ما يعني أن على أحد ما أن يتسلق سلماً لاستعادة الكرة بعد إصابة الهدف. بعدئذٍ، استبدلت سلة الخوخ بإطار معدني مع شبكة متدلّية فيه، وفي عام 1906، أخذ الناس بفتح الشبكة لجعل الكرة تسقط منها.



أول ما صُنعت كرات السلة كانت كن أجزاء جلدية مدروزة بعضها ببعض وفي داخلها كيس مطاطي. وقد بطانة قماشية إلى الجلد لدعمها واتساقها. شكلت الكرة المقبولة التي وُضعت قيد الاستعمال حوالي عام 1942، تقدماً بارزاً في هذه الرياضة، وهذه الكرة التي هي نتاج المصانع هي كرة ثابتة الحجم والشكل، وقد وفرت استجابة أفضل، ما جعل اللعب أكثر تماسكاً، وتنمية المهارات الفردية أكثر سهولة. في القواعد الأصلية لـ 13 لنيسميث، يمكن أن تضرب الكرة في أي اتجاه كان بيد واحدة أو بالاثنتين، ولكن ليس بالإمكان توجيهها نحو الهدف بتريبتات قصيرة وسريعة لأن على اللاعبين ألا يتحركوا مع الكرة وابتداءً من عام 1910، أصبح بمقدور اللاعب أن يقوم بتريبت الكرة لكنه لا ينبغي له أن يرميها بعد ذلك. ولم يبطل العمل بهذه القاعدة إلا في عام 1916 وبعد نقاشٍ حارٍ، بحيث سُمح للاعبين بالرمي بعد تريبت الكرة.



بسبب السهولة بمتطلبات تجهيزاتها ولأنها تُمارس في الداخل، ولتنافسيتها وقواعدها السهلة الفهم فقد تنامت شعبية كرة السلة بسرعة ملحوظة.

تنامت كرة السلة بين رابطات الشبان المسيحيين (YMCA's) والقوات المسلحة والكلليات. ولكونها لعبة تمارس في الداخل، ولتنافسها، وقواعدها السهلة الفهم، فقد حصدت كرة السلة شعبية سريعة. (د.عادل و مريم، 2006، الصفحات 6-8)

3- تاريخ كرة السلة في سطور:

- يعتبر أصل كرة السلة أمركا ومبتكرها (د.جيمس ناي سميث عام 1891م).
- عام 1900م قدمت (مز.ساند آبوت) كرة السلة إلى الإنسان في كلية سميث.
- عام 1902م تكون دوري الجامعات الأمريكية.
- عام 1906م تكونت لجنة لدراسة القوانين وتعديلها فجعلتها (22 مادة) بدلا من (12 مادة).
- عام 1909م استعملت اللوحة لأول مرة.
- عام 1915م أقيم أول مؤتمر لكرة السلة في الولايات المتحدة صم مندوبين من المدارس والجامعات وجمعيات الشبان المسيحيين.
- أثناء الحرب العالمية الأولى (1914-1918) انتشرت اللعبة عن الطريق الجنود الأمريكيين في أنحاء العالم.
- عام 1920م تم عمل إحصاء في الولايات المتحدة أوضح أن (42 دولة) تمارس كرة السلة في العالم.
- عام 1936م دخلت كرة السلة للمرة الأولى المجال الأولمبي رسميا بدورة (روبلين) وذهب (جيمس ناي سميث) وخطب باللاعبين وذكر لهم قصة اللعبة.

- بلغ عدد الدول المشتركة في هذه الدورة (21 دولة) من بينها (مصر) وقد فازت ببطولة الدورة (أمريكا) عام (1937) وقد نشر (د. ناي سميث) كتابه عن تاريخ اللعبة وتطورها.
- عام (1939م) في شهر نوفمبر أصيب (ناي سميث) بنزيف في المخ وتوفي (عام 1978) عن 78 عاماً.
- عام (1941م) احتفل بمرور (50 عاماً) على اختراع كرة السلة ومن ضمن الإحصاءات في ذلك الوقت وجد أن (90 مليون) شاهدوا مباريات كرة السلة في ذلك العام في أمريكا فقط.
- يوجد في أمريكا الآن أكثر من (20 مليون) لاعب كرة سلة تقريباً. (العتوم، حسن محمود، و تمام نهار، 2012، صفحة 16)